

● القهوة العربية*)

أنا المحبوبة السمرأ وأجلى بالفنـاجين

وعود الندلي عطر وذكري شاع في الصين

مشروب العربي الذي يحقق له الكيف.

قم صب فنجان ترى الراس منداش يا شوق من قرنه على المتن موجود
مواد القهوة*)

أميزها القهوة اليمنية.

وبن يماني وفوقها زيد الابهار وخلها تلذع بالحرارة على هون

- الماء: وأفضله ماء آبار الجمع.

- المسمار (كبش القرنفل).

- الحطب:

يا كليب شب النار يا كليب شبه عليك شبه والحطب لك يجابي

عند الفلاحين حطب السنديان ويأتي في المقدمة، ثم ما يتوفر من اللزاب والزيتون

وغيره. أمّا عند البدو فحطب الغضا والسدر والرتم وغيره.

- النقرة أو (الثيلة) أو (الموقدة).

(★) لقاء مع الحاج مصطفى دندن العتوم، (٩٥) سنة، أجرى اللقاء علي عضيبات ٢٧/١/٢٠١٦.

(★) لقاء مع الحاج مصطفى محمود الدندن (أبو حيدر)، بتاريخ ٢٦/٤/٢٠١٦، أجرى هذا اللقاء علي عضيبات.

معامل القهوة:

- المحماسة: ويدها قطعة من المعدن، مزركشة معدة لحمس القهوة العربية قيل فيها:



حراقة وما منها اشـرور
ولا تشكي للقاضي جور
تحلى عا نار البدوان
بيد ورجلينه يا احـضور

- المبردة: قطعة خشبية تستخدم لتبريد القهوة قبل وضعها بالمهباش.
- المهباش أو النجر: المهباش آلة دق القهوة، وعلى دقة المهباش يجتمع الفريق، ويتفنن الرجال في نغمات دقة المهباش، لا بل هناك من النساء من يجدن دقة المهباش، والمهباش مكون من قطعتين: بدن المهباش ويد المهباش.
ويستخدم كدعوة مفتوحة للضيافة من خلال دقّه للخطارة والعابرين.
ونجر توالي الليل تسمع صليـلة
وبيت كبير ومنوة للخطاطير

لغز المهباش:

ينده ويحوش الربع من غير منة ويحكي ولا ينطق بقاف ولا حروف

وياكل ولا يهضم ويطحن بحنة وايدته ابطنه للتحيه بالضيوف

وإذا دق المهباش في غير وقته، يجتمع القوم لمعرفة السبب؛ فقد تكون مصيبة أو غارة قادمة.... الخ.

النجر دق بغير وقته يا فرسان يا الله نلبي شيخنا بغير تأخير

الروح ترخص وديرتي اكون بامان هاتو السيوف وخيلكم يا المغاوير

ويقال اجرشها جرش واطبخها طبخ الهرش.

● صناعة المهباش (*)

- قطعة خشب.
- القدوم: قطعة معدنية في جزئها العلوي تركيب اليد، وفمها عريض حاد لقطع الخشب مثني قليلا للداخل.
- الفرجار: أداة هندسية معدنية تتكون من جزئين متصلين بما يسمح للحركة في رسم الدوائر بالحجم المناسب.
- المسطرة: أداة هندسية خشبية أو معدنية مُدرّجة بالسّم.
- المنشار: أداة معدنية بيد خشبية مسننة في طرفها السفلي.

(★) لقاء مع علي حسين الجراح، بتاريخ ٢٣/٤/٢٠١٦، أجرى هذا اللقاء علي عضيات.

- المرينة (الدرل اليدوي): قطعة معدنية بمسمار لولبي وتستخدم؛ لثقب الخشب.
- النقارة: تستخدم قبل الملوقة؛ لشطف الخشب وإزالة الزوائد.
- الملوقة: تفريغ بطن المهباش من الخشب وتجويفه.
- الحزازة: أداة معدنية تشبه ذيل التمساح لعمل عقال المهباش.
- المناقيش: لرسم النقوش وإزالة الزوائد.
- الحزازة: قطعة معدنية لرسم نقش الخشتك.
- ورق البرداغ: يستخدم لتنعيم بدن ويد وبطن المهباش.
- الصبغة: إعطاء المهباش اللون المناسب الذهبي أو الأسود أو البني.
- السبيرتو: سبيرتو الكحول لتنظيف المهباش.
- الكمليكا: طبقة أشبه ما تكون بالشمعية.

أجزاء المهباش:

- الصفرة من النحاس أو الذهب أو الفضة أو الألمنيوم حسب الرغبة والغنى وتثبت بالمسامير الصغيرة.
- فوهة المهباش.
- قب المهباش (ظهره).
- العقال العلوي.
- بطن المهباش (كرشه).
- الخشاتك: التجويفات ما بين عمدان المهباش.
- العمدان: العمدان التي تحفظ للمهباش شكله الجميل وثقله، وهي بمثابة العامود الفقري للمهباش.
- اللسان.
- العقال السفلي.

- قاع المهباش (أرضية المهباش).
- النقوشات للمهباش:
- اليد وتنقش بالحزازة بنقش حبة الفول، أو حبة القهوة، أو الحمام المكتف، أو السنابل.
- نقش بدن المهباش.
- نقش الصفرة.
- قلب المهباش برسومات الطيور، أو الغزلان، أو الجمال، أو دلال القهوة أو المثلثات (حجب).
- نقش العقال العلوي، نقش الغربال، أو السنبلّة.



- بطن المهباش رسومات تشبه رسومات قلب المهباش.
- نقش العمدان رسوم دلال أو نخل أو خيل بالدزازة.

- نقش الخشتك خطوط مرسومة نفر على الجهتين، أشبه بذيل الطاؤوس.
- نقش العقال السفلي نقش الغربال.

الطَّبَّاح:

- إناء من النحاس. تطبخ به القهوة (التشريبة مع ماء)
- الدلة: تصفى القهوة بالدلة.
- البكرج: يستخدم في تقديم القهوة.



- الفنجان: قطعة مصنوعة من الزجاج المطلي لتقديم القهوة، ولفنجان اعتبارات غاية في الأهمية عند العشائر والقبائل يقدم باليد اليمنى، والعادة يدار من اليمين (القهوة على اليمين لو أبو زيد على الشمال)؛ لكن يجوز أن يخص الضيف وكبير القوم بالفنجان؛ حيث يقول الشاعر:
- يا مبهر الفنجان حيث تسوقه
خص القروم وثم ادهم هلا الساس

صبه وعده علي تلاعج ابروقه يفك ربعه يوم الارياق يياس

بعض الرجال الضايعات احقوقه يشرب من الثنوة اليا شطب الراس

ويصب الفنجان في الجاهات، ويوضع على الطاولة؛ ليكرم رجال الجاهة بعضهم بعضا، ولا يشرب الفنجان إلا في حالة الاتفاق.

ويصب الفنجان في حالة طلب ما (أخذ ثأر، إنقاذ أسير، إهانة معتدي،... الخ). ويقال هذا فنجان كذا (ويسمى الطلب)، ومن يجد في نفسه الكفاءة والقدرة على التضحية، ويسرع لشرب الفنجان قبل غيره.

للفنجان مسميات منها:

١. فنجان الهيف: وهو لصاحب البيت ليتأكد من سلامة وحسن إعداد القهوة. أو لا

وثانيا؛ ليطمئن الضيف بعدم وجود غدر عند المعزب (راعي البيت).

٢. فنجان الضيف: يقدم للضيف، ويشربه غالبا كل الضيوف؛ إلا في حالات طلب ما

أو عائق صحي.

٣. فنجان الكيف: ويقدم ليُسر الضيف ويستمتع بالقهوة.

٤. فنجان السيف: وهنا يجب أن يعي الضيف أن لهذا الفنجان وضعاً خاصاً. يحق له

شربه أو تركه؛ أما إذا شربه فعليه أن يقاتل مع المضيف له في حالة تعرضه لاعتداء

ما. وإلا كان مثار السخرية واستهزاء الآخرين.

يصلح لك الفنجان كيفٍ على كيف كتبتها وانا على جانب البير

أربع فناجين بحسب السواليف نستقبل الضيفان بحشمة وتقدير

الضيف ثم الكيف والسيف والهيّف حقّ المعزّب والنشامى المسايير

أمّا الزيادة على الثلاثة فهي غير محمودة.

أمّا صبة القهوة، فتكون عند الأردنيين بأقل من ثلث الفنجان، وإذا زادت كثيرا تعدّ معيبة على الصباب بعكس دول الخليج العربي ويتهم بكراهة المصبوب له.

قال الشاعر:

السمر يحلى ابرزة البيت لا صار بين الرجال اللي على الود يمشون

ويا حلو نقرة بقاعها شبت النار ودلال صفرا والغضي يقول يا عون

وبن يماني وفوقها زيد الإبهار وخلها تلذع بالحرارة على هون

بفنجان صيني صبها بحد مقدار أول وثاني والثلاثه يعدون

واهرج لربك وانتقي زين الاشعار وخلي الرفاقه يسعدوا بقاف مازون

- الفنجان: تقدم القهوة للشارب بفنجان القهوة، يعلن ارتباط العروسيين والصلح

بين المتخاصمين، والتعاون بين الفريقين، والتحدي للمعتدين.